



بسم الله الرحمن الرحيم وبركته وسنته

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد فيقول العبد
 المسكين أحمد بن زين الدين الأحصاني قد أرسل إلى مسئلة وهو عوام
 الأسرار ويكنى محمد بن علي التبريزي أن أوصلك بوصيتي وهي أنك لا تنفق
 على الألفاظ والعبارة فإن كنت تعرف الفرق بين القلب والفؤاد والفرق
 بين نظيريهما وأسعملت في كل ذي نظر الفؤاد فزت ببلوغ المراد والآ
 فافطع الخطاب ولا فطط بالري من السراب فإن كنت عطفنا لهذا
 المورد فقد ضربت دونه ألف حجاب والله سبحانه الموفق لتقصوا أصل السؤل
 معناه إذا كان كل شيء فقد كتب في اللوح قبل خلق الخلق ومنه آيات المؤمنين
 وكفر الكافر فكيف يحسن أن يأمر النبي صلى الله عليه وآله وآله الأئمة إلى يعلم أنه
 لا يؤمن وأنه قد كتب أنه كافر في اللوح المحفوظ الذي ليس فيه تحوير ولا إثبات
 ولا تغيير ثم كتب سلمة الله بسبب تكليف النبي صلى الله عليه وآله وآله الكفار والآ
 مع أنه يعلم أنه لا يؤمن أن الشخص وجودي كوني ولشخصي ولا بد أن يظهر
 كلاهما في الزمان في عالم الملك والشهادة كافي قوله تعالى وإن منكم إلا وإلهها
 وظهور التكويني لا يحتاج إلى الشيء تكليفه والآ لا خلق أقول أن قوله ولا
 أن يظهر كلاهما في الزمان إذا بان الوجودين لا بد أن يكونا في الزمان وهذا حق
 ولكن التبريزي الطاهر ع والتكويني الطاهر ع وأما الشرعي الأولم التكويني
 الأولم يجب أن لا يوجد في الزمان المبين من التفاضل والشيء الله فيما
 يأتي وقوله ظهور الوجود التكويني لا يحتاج إلى الشيء صلى الله عليه وآله الذي تكليفه
 يعني أن الوجود التكويني وإن احتاج إلى الشيء صلى الله عليه وآله الذي يظهر

من جهة الملية لكن من جهة التكليف لا يحتاج اليه وهو في الظاهر ولكن في الحقيقة
 غير تام لأن الإيجاد التكويني تكليف باطن وإيجاد ظاهر والتشريع إيجاد باطن وتكليف
 ظاهر فإن إريدان التكويني لا يحتاج إلى التقى صلى الله عليه وآله وتكليفه بالإيجاد
 والأفواج على ما افترضه العوام فمن أن إريد الحقيقة فاق حاجته استدعاه إلى التكليف
 ولقد سبحانه يقول إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون قوله والإله خلق فيه
 ما سبق من وجهين الأول ما ذكرنا من أن الإيجاد تشريعي والتشريع إيجاد والله أن الله
 يقول في حق المضلين والمجاهدين ما شهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم
 فربما بأن الهادين الشاهدين شهدهم خلق السموات والأرض وأشهدهم خلق أنفسهم
 فالتبني صلى الله عليه وآله إمامهم وقد شهد الله خلق نفسه بكل المعنيين ولا يمكن
 الدد لأن الأحكام المتضافعة لا يمكن فيها الدد مع أن كل واحد متوقف على وجوب
 الآخر إلا أن التوقف لأن المنوع من الدد ما تقدم أحدهما على الآخر وأما ما ساق
 أحدهما الآخر فلا اشتراك في الصحة فالله ما ظهر الوجود التشريعي فيحتاج إلى التقى صلى الله
 عليه وآله بل هو من أسباب وجوده كما سئل الإمام عليه السلام هل يرد الدواء على التدرج شيئا قال
 عليه السلام ذلك من القدر هذا الاستكمال فيه بقي هذا الدواء من القدر فاعلم أن القدر غير
 في الأملاك الحكم الوضعي عند أهل الأصول لا أنه إذا كان يفعل بالأسباب وجب الحكمة
 أنه إذا وجد مقتضى أو مانع أن يخلق ما يقتضيه عند ما لا كان فاصرا وتعلق ذلك
 لو أراد خلاف ذلك سبب ما أراد شيئا بوجده أن يجمع من ذلك أو من ذاته المقتلة لأنه
 سبب كل سبب له وسبب كل ذي سبب وسبب الأسباب من غير سبب فإذا وجد
 سبب أو مانع أتى من الأول على مقتضى الأول عند منتهى إيجاد خلاف ذلك عند
 سبب أتى من عند منتهى هذا قال ذلك من القدر سلمه الله وكذلك التكليف سبب
 ظهور ما هو من وكفر الكافر فإن التقى صلى الله عليه وآله فلهذا إذا علم إلى الإيمان أو إحصاء

السبب
 لا يكون الثاني في الله مجزئاً وإيجاداً عند
 الأول حقيقة الاختيار وفيه الاختيار

صار مؤمنا وان لم يحب مجيئه كما مر والاقبل التكليف بالحكم بايمانه ولا بكفره فالتؤمن مؤمن
 حين التكليف والكار كما فرحي التكليف اعلم ان التكليف سبب ظهور ايمان المؤمن
 الوجود والسبب الاخر قبول الدعوة فكل ممكن لا يكون في اقل من عشرين امرا فاجاب
 ودعا فاجابا فكان الشئ بالدعوة في والاجابة في والدعوة الاولى دعا الله فاجاب الخلق
 فلما دعا فاضته الوجود على من ساله الا فاضته وتفصيل هذه الجملة ان الا فاضته دعا الله
 لم اجاب اي اجابة اقبلت على السؤال اجابة العبد لمن على قبولها افاض في اجاب
 خلقه الله من طينة عليين وهي هياكل التوحيد وهي طينة الطاعة وهي فطرة الله وهي
 الصورة الانسانية ومن عصى خلقه الله من طينة ميتين وهي هياكل التوحي وهي طينة المعصية
 وهي تبدل خلق الله وتغيره وهي صورة الحيوانية وصورة المنع وصورة تعبد الله على هذا
 قوله فان اجابا صار مؤمنا وان لم يحب مجيئه صار كافرا ويصدق قوله في الطاعة اه اي يقول له
 الخبايا والايما حتى خلق من طينة الطاعة التي هي شعاع الحق المكتوبة صار الشخص المحاط به في
 اجاب مؤمنا واجابته وبالعكس العكس هذا يحصل كل امر واما ما وعدناه به من الانارة
 الى جواب ما سئل عنه فاعلم ان الجواب يحتاج الى تمثيل واسارة وقد قدمت اليك
 لا تفعل ما ذكرنا فان العبارات تنقص عن هذا المطلب اما التمثيل فاقول لو اراد الله
 ان يجعل هذا الصنف من الانسا ما كان فاذن اعلى ذلك فاذن اقل ذلك يوم الجمعة فالحادث
 من جملة الآيات سنة التالف فالخير بعد الماين والالف من حجر محمد بن عبد الله خلقه
 ورجع انما فعل ذلك اليوم فاذا اراد ان يجعل في ذلك اليوم انسا ما خلق له انسان فاذا
 خلقه كان قد خلقه قبل خلق السموات والارض وقبل اليوم الذي جعل فيه انسا ما لا بعد
 السموات والارض من اربعة الاف سنة وقبل ان يري الله ان يجعل الصنف من الانسا ما خلق له
 نوع انسان واما الانارة فالتاخر في الاسلام لكي يفاض في الايمان في الدهر بالنسبة
 الى الايمان فاذا انكر كان كافرا في الدهر وفي الايمان اما الايمان والكفر في الايمان فيكون

ما كنا نعلم ما اقتضاه لافله ولا بعده مثلاً لما انكر ابو حبيب الاسلام كان كافراً مع انكاره
لا قبله ولا بعده وكان في اللوح المحفوظ انه كافراً قبل خلق الخلق وذلك لان الدهر ما
يتم مستقبل في الشيء الواحد فقولك تكون الروح بعد فناء الزمان رتبة الالف سنة
هو نفس قولك كانت الروح قبل وجود الزمان رتبة الالف سنة وقولك كما علم زيد قبل
حسب ما ألف سنة نفس قولك يكون علم بعد جسم ما ألف سنة وكان روح زيد قبل علمه مثلاً
الالف سنة نفس قولك تكون روح بعد علم ثلاثة الالف سنة فاذا عرفت ان سبق الدهر
انما هو بالبطي اي بكثرة العدد كالاربعه بالنسبة الى الملائكة وان سابقه على الاخيرة بلا
معانيه الا في الواقع ولا في الغرض اذا كان في رتبة واحدة كالاربعه والاربعه كلتاهما خمسة
وكالاشين والاشين فاذا عرفت ان كفاية اربعه لكتب في اللوح المحفوظ كقوله وخلقوه
اذا قلت عرفت كل اى عرفت ان حال الخطاب ادركه سمع لفظي وفهم فليكن جيفي انا
مكتوب قبل خلق الخلق باربعه الالف عام وهذا معنى قول اصغر بن محمد بن عيسى لم يكن جيفي
في اربعة اقسام يكفر فيصير جميع ما ذكرت وكذا ان ابا حبيب لم يكتب في اللوح انه كافر
الا بعد ان كفر فلما كفر كان في اللوح المحفوظ كافراً قبل خلق السموات والارض باربعه الالف سنة
فكان دعاء النبي صلى الله عليه واله بالاسلام قبل ان يكفر وقبل ان يكتب عليه الكفر في العلم
واليمان غيره فلما كفر كان مع كفره العلم انما بكفره لا قبله ولا بعده والعلم الذي قبله وكفره قبل
الخلق باربعه الالف سنة والسنة دور الاطوال مائت مائة وستين اسماً وثلاثة وستين
حركة اسمها الفجر ثلث ستون اسماً لها ستون حركة في السنة طليح ثلث في الكون الجوهر ثلاثون
اسماً في الكون المائي ثلثون اسماً في الكون الهوائي ثلثون اسماً وليكامل اواخره كل في الالف
الذرات فاذا اطلق الف سنة يولد به ما ذكره في الحديث من العالمين وصل الله على محمد وآله الطاهرين
وكتبه احمد بن زين الدين في الثامن من جمادى الثانية سنة ثمان مائة والستين في بعد ما بقى من الالف
في يوم طمأنا مصلياً مستغفراً ورفعت من كتابي يوم الحنف في شهر رجب من سنة ثمان مائة والستين

